137158 ـ ما صحة حديث (لا تمارضوا فتمرضوا)؟

السؤال

ما صحة الحديث: (لا تمارضوا فتمرضوا ، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا)؟ وما حكم من يتمارض ليأخذ ما ليس حقه في عمله كموظف حكومة؟

ملخص الإجابة

حديث (لا تمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا) لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. والتمارض يعني التظاهر بالمرض مع أن الحقيقة السلامة منه، وهو من الكذب على الناس، ومن النفاق العملي الظاهر، ولا يجوز للمسلم أن يتظاهر بأمر مخالف للحقيقة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ما صحة حديث (لا تمارضوا فتمرضوا)؟

حديث (لا تمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا) لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن أبي حاتم رحمه الله:

"سألت أبي عن حديث رواه عاصم بن إبراهيم الداري، عن محمد بن سليمان الصنعاني، عن منذر بن النعمان الأفطس، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عباس، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا).

قال أبي: هذا حديث منكر " انتهى. "العلل" (2/321)

وقال السخاوي رحمه الله:

"أسنده الديلمي من جهة أبي حاتم الرازي: حدثنا عاصم بن إبراهيم، عن المنذر بن النعمان، عن وهب بن قيس به مرفوعا. وعلى كل حال فلا يصح، وإن وقع لبعض أصحابنا، وأما الزيادة التي على ألسنة كثير من العامة فيه، وهي: (فتموتوا

فتدخلوا النار) فلا أصل لها أصلا" انتهى. "المقاصد الحسنة" (716).

وقال الشيخ الألباني رحمه الله:

"منكر... وعلته محمد بن سليمان هذا قال الذهبي في "الميزان": مجهول، والحديث الذي رواه منكر، يعني هذا" انتهى. "السلسلة الضعيفة" (259)، وانظر "الفوائد المجموعة" للشوكاني (262)، "الأسرار المرفوعة" لعلي القاري (590).

التحذير من التمارض في الحياة العملية

والتمارض يعني التظاهر بالمرض مع أن الحقيقة السلامة منه، وهو من الكذب على الناس، ومن النفاق العملي الظاهر، ولا يجوز للمسلم أن يتظاهر بأمر مخالف للحقيقة.

وتشتد الحرمة إذا تظاهر بهذا المرض للوصول إلى مراده بالكذب والحيلة والتزوير، كحال أولئك العمال والموظفين الذين يتمارضون ليحصلوا على ما لا يستحقون من الإجازات **أو التعويضات أو غيره، وكلها يأكلها أصحابها سحتا نسأل الله السلامة والعافية.**

والله أعلم.